

التبيان في تفسير القرآن

(370) حسنة وسيئة، فمن أحسن جوزي بالحسنات ومن أساء جوزي به، فعلى هذا يكون المعنى مثل قراءة من قرأ بالباء. وقال ابن زيد: معنى " تتلو " تعالين. وقال الفراء: معناه تقرأ، وقال غيره تتبع. وقال ابن عباس معنى (تتلوا) تخبر قال الشاعر: قد جعلت دلوي تستليني * ولا أحب تبع القرين أي تتبعني من ثقلها، ومعنى " هنالك " في ذلك المكان، وهو ظرف (هنا) للقريب و (هنالك) للبعيد و (هناك) لما بينهما قال زهير: هنالك إن يستخلوا المال يخلوا * وإن يسألوا يعطوا وإن ييسروا يغلوا (1) والاسلاف تقديم امر لما بعده، فمن أسلف الطاعة □ جزي بالثواب. ومن أسلف المعصية جزي بالعقاب. وقوله " وردوا إلى □ " فالرد هو الذهاب إلى الشئ بعد الذهاب عنه، فهؤلاء ذهبوا عن أمر □ فأعيدوا إليه. والرد والرجع نظائر، ويجوز أن يكون الرد بمعنى النشأة الثانية، وهو الاليق ههنا. وقوله " مولاهم الحق " فالمولى المالك للعبيد، ومعناه مالكم لانه يملك أمرهم، وهو أملك بهم من أنفسهم. وقوله " وصل عنهم ما كانوا يفترون " يعني ما كانوا يدعونهم - بافتراءهم من الشركاء - مع □ يصلون عنهم يوم القيامة ويبطلون. قوله تعالى: قل من يرزقكم من السماء والارض أمن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون □ فقل أفلا تتقون (31) آية أمر □ تعالى نبيه (صلى □ عليه وآله) أن يقول لهؤلاء الكفار وغيرهم من خلقه " من يرزقكم " من السماء " بانزال المطر والغيث، ومن الارض باخراج النبات وانواع الثمار. (1) ديوانه 112 واللسان (خبل) وفيه اختلاف في الرواية. (*)